



دُعَاءُ فِرْحَانِ الْكَبِيرِ

Hessab Gym





كان السنجر الصغير فرحان يحلم ببلوطة عملاقة ولذيذة. جلس تحت جرة بلوط عظيمة، وعيناه تلمعان بالدهشة وهو يتخيّل كل الوجبات الشهية التي يمكن أن يصنعها من هذا الكنز. كان قلبه مليئاً بالأمل والفرح.



بعينين مليئتين بالرجاء وكفيه الصغيرتين المتشابكتين، نظر فرحان إلى السماء. رفع دعاءً صادقاً، طالباً أكبر وألذ بلوطة في الغابة. كان قلبه يفيض بالرغبة الصادقة.



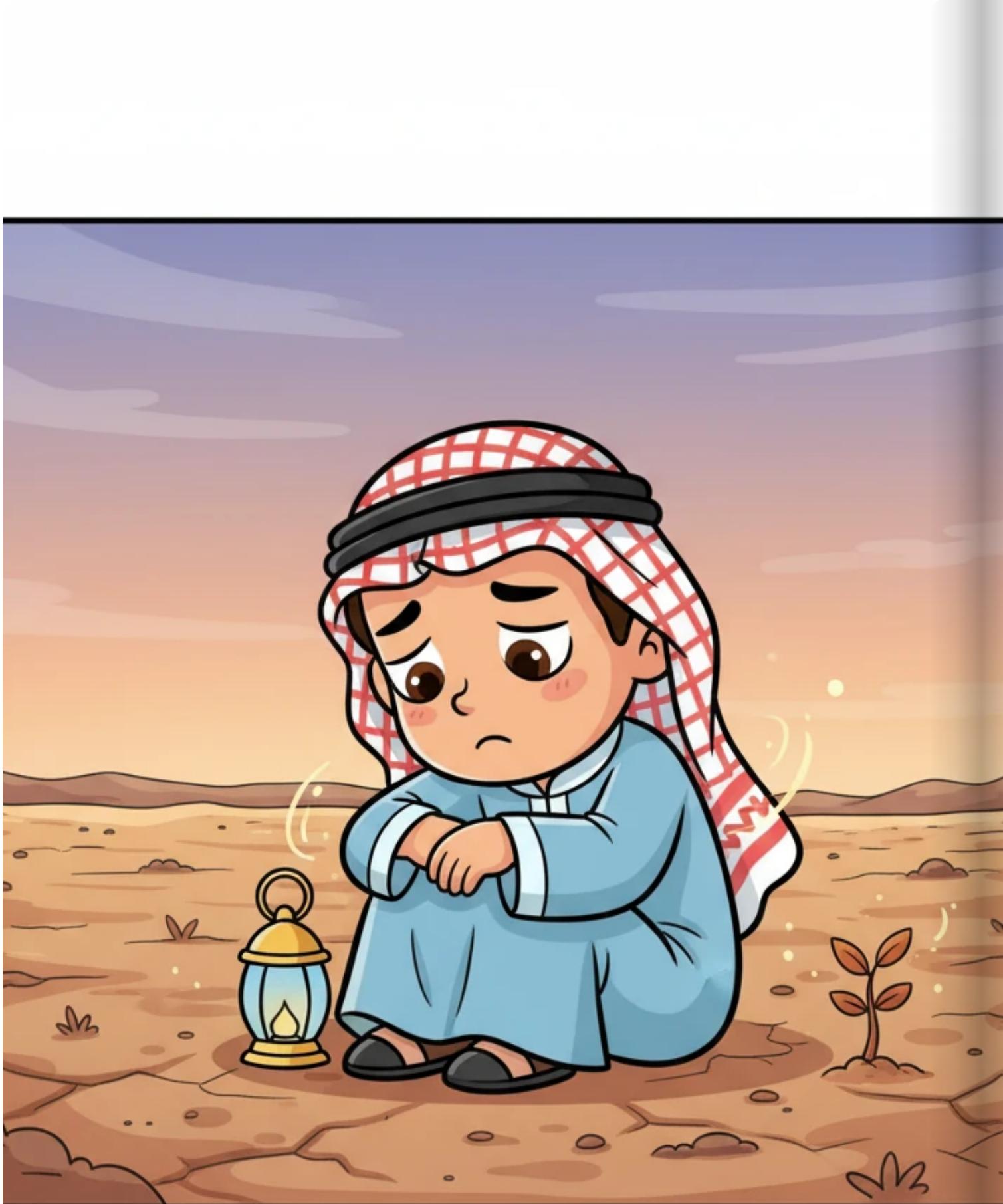
في صباح اليوم التالي، لم تظهر البلوطة العملاقة. سار فرحان ذهاباً وإياباً بفارغ الصبر، وهو يضرب بقدمه الصغيرة الأرض. تسأله لماذا لم يستجب دعاؤه على الفور، وتحول تعبيره المبهج إلى عبوس يدل على نفاد الصبر.



التقى فرحان بالجدة حكمة، بومة عجوز وحكيمة، كانت جالسة على  
غصن شجرة. بابتسامة لطيفة، أخبرته الجدة حكمة عن أهمية الصبر والثقة  
موضحة أن الأشياء الجيدة غالباً ما تستغرق وقتاً لتنمو وتأتي في أوانها.



حاول فرحان مرة أخرى، ولكن هذه المرة كان مشتتاً بعض الشيء  
ثناء الدعاء، كان ينظر حوله باستمرار، ويفكر في اللعب مع أصدقائه بدلاً  
من التركيز الكامل. أنهى دعاءه بسرعة ليلحق باللعب.



ومع ذلك، لم تظهر البلوطة العملاقة. شعر فرحان بوخذ من خيبة الأمل والارتباك. جلس وحيداً، رأسه مطأطئاً، متسائلاً عما إذا كان يفعل شيئاً خطأً، وشعر وكأن الكون قد تجاهله قليلاً.



جَدَتِ الْجَدَةِ حَكْمَةٌ فَرَحَانٌ وَهُوَ يُشْعُرُ بِالضيقِ. شَرَحَتْ لَهُ بِلطفِهِ أَنَّ  
لِدُعَواتِ تَحْتَاجُ إِلَى قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَانتِبَاهٍ كَامِلٍ، وَأَنَّ أَفْعَالَنَا مَهْمَةٌ أَيْضًا. أَخْبَرَتْهُ  
أَنَّ كُونَنَا طَيِّبِينَ وَصَادِقِينَ وَمُشَارِكِينَ مَعَ الْآخَرِينَ يَجْعَلُ الدُّعَواتِ أَقْوَى  
وَأَكْثَرَ اسْتِجَابَةً.



ر فرحان أن يتغير. ساعد طائراً صغيراً في العثور على طريقه إلى المنزل، وشارك مكسراته الصغيرة مع فأر جائع، وركز باهتمام عندما قام بواجباته اليومية. لقد تدرّب على الصبر واللطف والعطاء.



بقلب هادئ ومركز، جلس فرحان تحت شجرة البلوط مرة أخرى.  
سلى بصدق، ليس فقط من أجل البلوطية، ولكن أيضًا عبر عن امتنانه ووعد  
بأن يكون دائمًا سنجابًا جيدًا، صبورًا وعادلًا.



في صباح اليوم التالي، استيقظ فرحان على مشهد مدهش! لم تكن بلوطة عملاقة واحدة فحسب، بل سلة كاملة من المكسرات والتوت المتنوع الذي تركها له أصدقاؤه الممتنون، مع أكبر وألمع بلوطة في الأعلى. فهم أن البركات أحياناً تأتي بطرق غير متوقعة عندما نكسبها حقاً بأعمالنا الصيبة وصبرنا.